# دليل قرية الولجة

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

برنامج أزاهار

التعاون الاسباني

2010

# شكر وعرفان

*يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).*

*كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.*

*أريج* أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع *الفلسطيني*.

# مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الاسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج أزاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي http://proxy.arij.org/vprofile/.

# المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية ..... 4
نبذة تاريخية ..... 5
الأماكن الدينية والأثرية ..... 5
السكان ..... 6
قطاع التعليم ..... 7
قطاع الصحة ..... 7
الأنشطة الاقتصادية ..... 7
قطاع الزراعة ..... 9
قطاع المؤسسات والخدمات ..... 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية ..... 11
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي ..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة ..... 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية ..... 16
المشاريع المقترحة ..... 16
المراجع ..... 18

# دليل قرية الولجة

## الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية الولجة، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الغرب من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 5 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق مدينة بيت جالا، ومن الشمال والغرب الخط الأخضر (خط الهدنة عام 1949م)، ومن الجنوب قريتا بتير وحوسان. (أنظر الخريطة رقم 1).

**خريطة 1: موقع وحدود قرية الولجة**

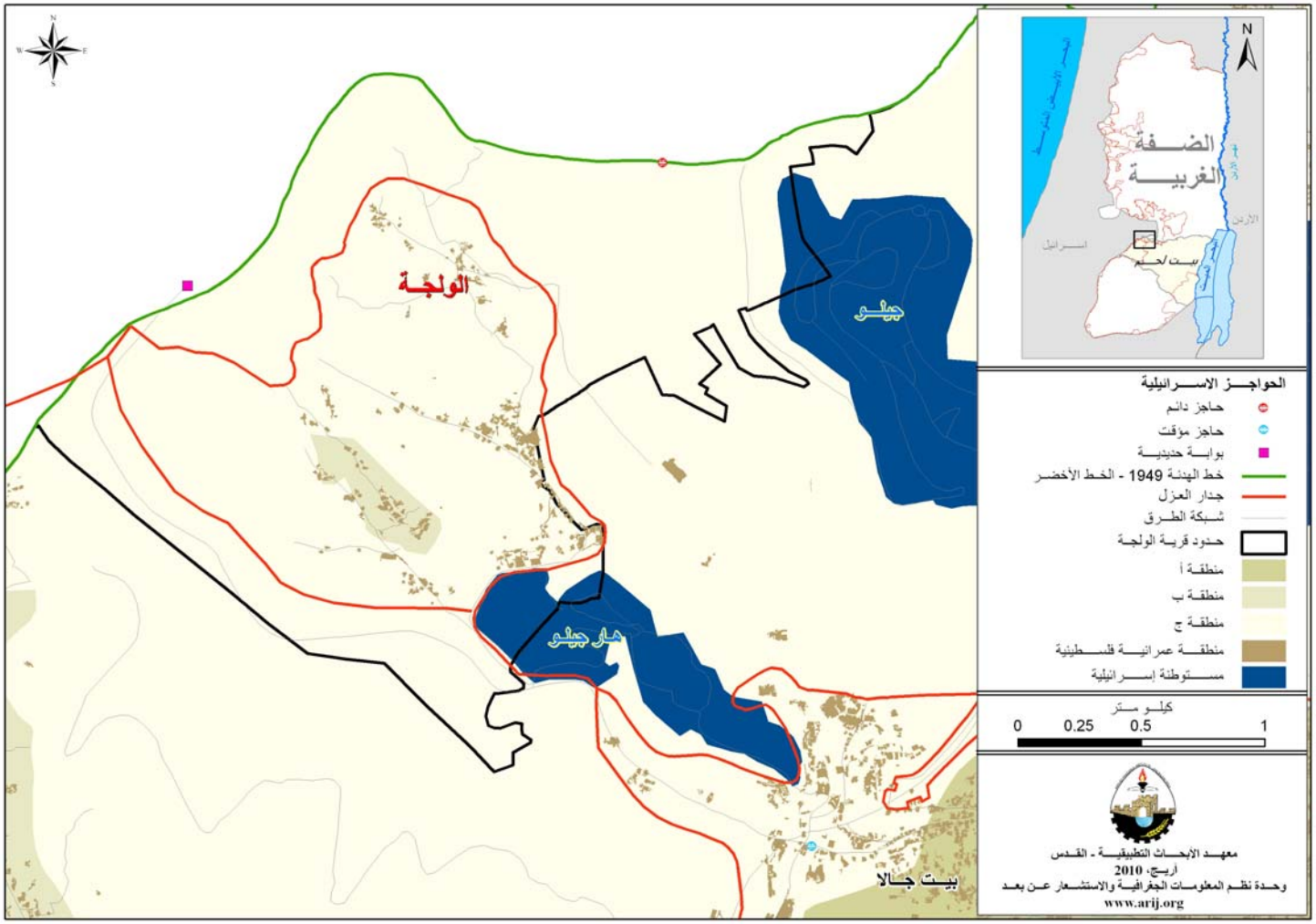


تقع قرية الولجة على ارتفاع 756 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 601 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج ، 2009).

يقوم بإدارة قرية الولجة منذ العام 1996، مجلس قروي يتكون حاليا من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. يوجد في المجلس 3 موظفين. وللمجلس القروي مقر دائم وهو ملك للمجلس، كما يتوفر لدى المجلس سيارة لجمع النفايات، تراكتور، وأجهزة لصيانة شبكة الكهرباء.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:
1- توفير خدمات البنية التحتية.
2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، تنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.

## نبذة تاريخية

الولجة من الأرض مكان يدخل في غيره، مأخوذ من الولوج. والولجة في اللغة واحدة ولاج، وولاج الوادي معاطفه، وتجمع أيضاً على الولج. والولجة بالتحريك كهف يستتر فيه المارة من مطر أو غيره. والولجة شيء يكون بين يدي فناء القوم. ( مجلس قروي الولجة، 2009).

في عام 1948 م، احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معظم أراضي القرية، وتم تهجير أهلها إلى الأراضي المقامة عليها القرية حاليا، ويعود أصل سكان قرية الولجة الحالية إلى أهل الولجة الذين هاجروا من أرضهم عام 1948م. انظر صورة رقم 1 لقرية الولجة.

**صورة 1: صورة من قرية الولجة**

## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية الولجة ثلاثة مساجد، وهي مسجد الهدى، مسجد النور، ومصلى الرجاء. (أنظر الخريطة رقم 2).

أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية، فهناك زيتونة البدوي والتي تعتبر أقدم شجرة زيتون في العالم، حيث يتجاوز عمرها 5000 سنة. (أنظر الخريطة رقم 2).

**خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية الولجة**

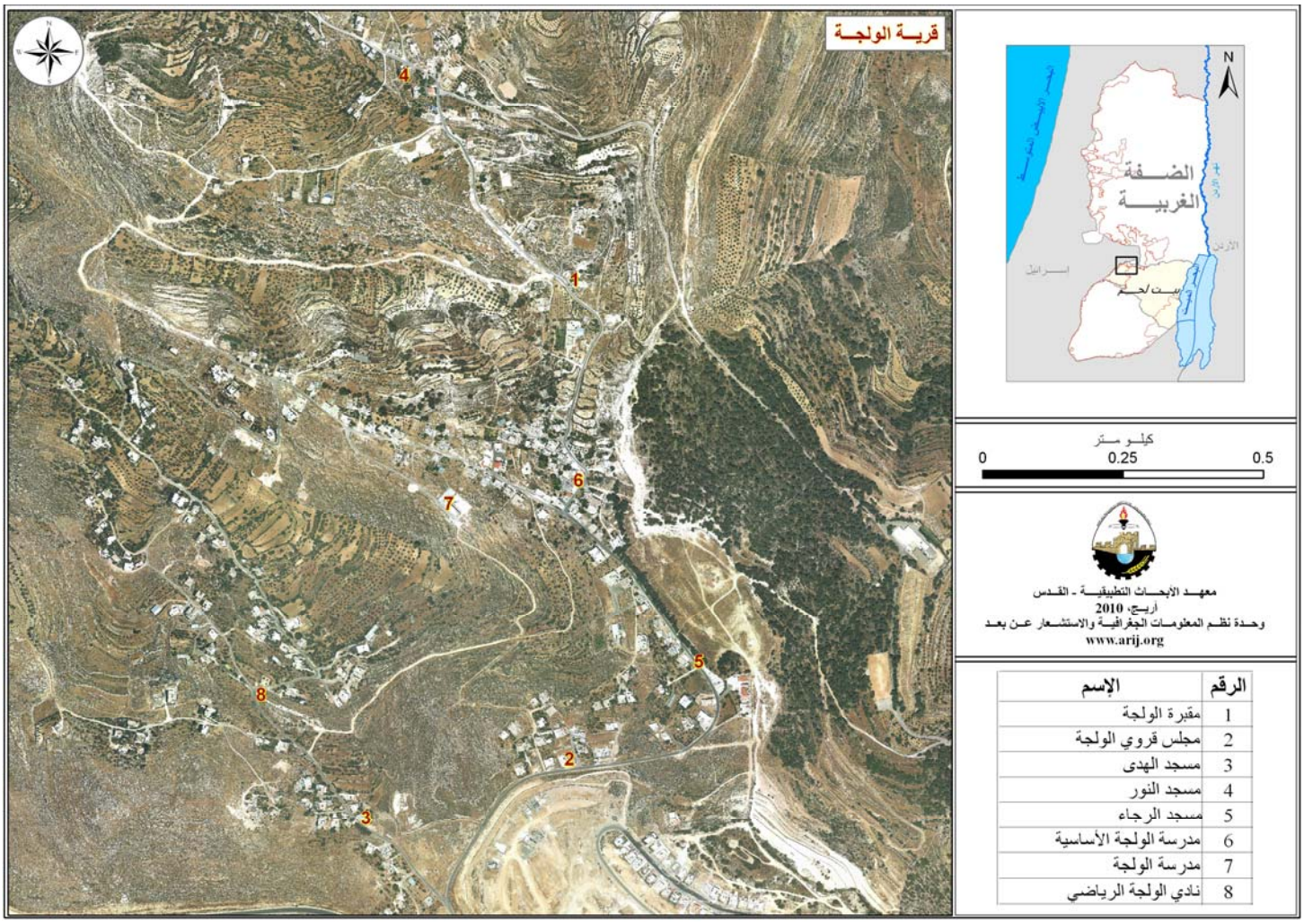


| الرقم | الإسم |
|---|---|
| 1 | مقبرة الولجة |
| 2 | مجلس قروي الولجة |
| 3 | مسجد الهدى |
| 4 | مسجد النور |
| 5 | مسجد الرجاء |
| 6 | مدرسة الولجة الأساسية |
| 7 | مدرسة الولجة |
| 8 | نادي الولجة الرياضي |

## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية الولجة بلغ 2,041 نسمة، منهم 1,041 نسمة من الذكور، و1,000 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 390 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 388 وحدة.

### الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية الولجة لعام 2007، كان كما يلي: 31.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 46.2% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.3% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 104.1 : 100، أي أن نسبة الذكور 51%، ونسبة الإناث 49%.

### العائلات

يتألف سكان قرية الولجة من عدد من العائلات، منها: الأعرج، الحجاجلة ، عبد ربه، والوهادنة.

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية الولجة عام 2007، حوالي 5.1%، وقد شكلت نسبة الإناث 78.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.2% يستطيعون القراءة والكتابة، 22.3% انهوا دراستهم الابتدائية، 31.7% انهوا دراستهم الإعدادية، 17.7% انهوا دراستهم الثانوية، و12.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية الولجة، حسب الجنس، والتحصيل العلمي لعام 2007.

**جدول 1: سكان قرية الولجة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007**

| الجنس | أمي | يعرف القراءة والكتابة | ابتدائي | إعدادي | ثانوي | دبلوم متوسط | بكالوريوس | دبلوم عالي | ماجستير | دكتوراة | غير مبين | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **ذكور** | 13 | 88 | 210 | 152 | 63 | 30 | 39 | 1 | 7 | _ | 6 | **609** |
| **إناث** | 47 | 121 | 164 | 111 | 57 | 36 | 30 | _ | 1 | _ | 2 | **569** |
| **المجموع** | **60** | **209** | **374** | **263** | **120** | **66** | **69** | **1** | **8** | _ | **8** | **1,178** |

**المصدر**: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية الولجة في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية مدرسة واحدة فقط، وهي مدرسة الولجة الأساسية المختلطة، ويقوم بإدارتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين. يبلغ عدد الصفوف الدراسية في الولجة 10 صفوف، وعدد الطلاب 276 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 13 معلما ومعلمة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ تقريبا 21 طالبا وطالبة. أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فنجد أن معدل عدد الطلاب في كل صف يبلغ تقريبا 28 طالبا وطالبة. (مديرية التربية والتعليم – بيت لحم، 2009).

كما يوجد في قرية الولجة روضة أطفال واحدة، وهي روضة زهور الولجة، ويشرف على إدارتها جمعية خيرية في القرية، ويبلغ عدد الأطفال فيها 50 طفلا وطفلة. (مجلس قروي الولجة، 2009).

## قطاع الصحة

تفتقر قرية الولجة إلى المرافق الصحية، حيث لا يوجد فيها أية مراكز صحية حكومية أو خاصة، وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، مثل: مستشفى الحسين الذي يبعد حوالي 6 كم عن التجمع، والجمعية العربية في بيت جالا والتي تبعد حوالي 4 كم، وعيادة وكالة الغوث التي تبعد حوالي 6 كم عن التجمع.

## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية الولجة على عدد من القطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، الذي يستوعب 47% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية الولجة، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 47% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات والموظفين، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

**شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الولجة**

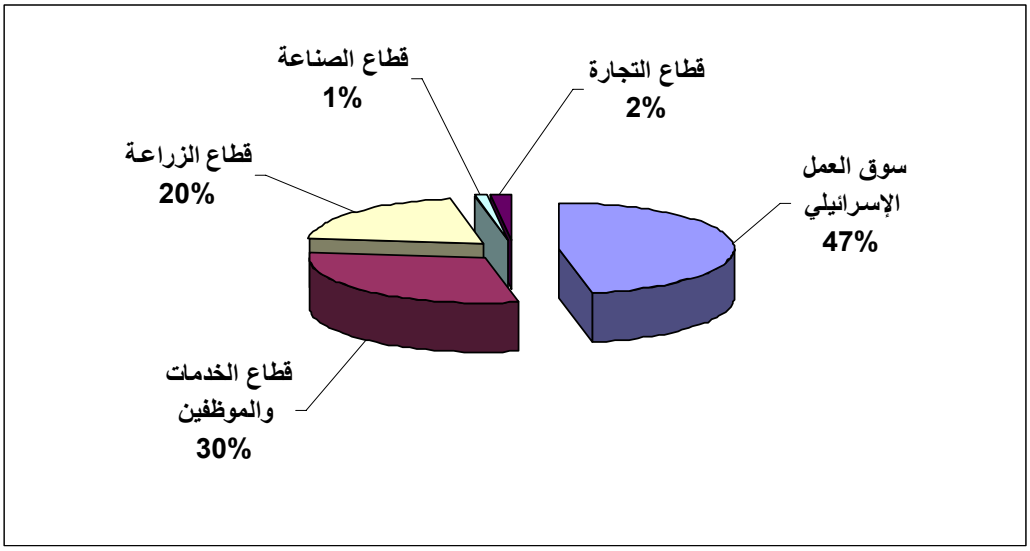


يوجد في قرية الولجة العديد من النشاطات الاقتصادية والصناعية، ومن أهمها صناعة خزانات المياه والسخانات الشمسية، ورشة حدادة، ورشة نجارة، و9 بقالات.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان الولجة بشكل كبير، حيث أن الكثير من الأيدي العاملة فقدت مصدر دخلها الرئيس، وأصبحت عاطلة عن العمل، مما دفع عددا كبيرا منهم إلى العودة للعمل في الزراعة وفلاحة أراضيهم، كملاذ أخير لتامين الحد الأدنى من الدخل.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية الولجة إلى 40%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:
1- العاملون في قطاع الزراعة.
2- العاملون في قطاع الصناعة.
3- العاملون في قطاع التجارة.
4- العاملون في قطاع الخدمات.

**القوى العاملة**

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، أن هناك 36.1% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 72.2% يعملون). وكان هناك 63.2% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 49.5% من الطلاب، و38.3% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 2).

**جدول 2: سكان قرية الولجة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007**

| الجنس | نشيطون اقتصاديا | | | | غير نشيطين اقتصاديا | | | | | غير مبين | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | يعمل | عاطل عن العمل (سبق له العمل) | عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل) | المجموع | طالب متفرغ للدراسة | متفرغ لأعمال المنزل | عاجز عن العمل | لا يعمل ولا يبحث عن عمل | أخرى | المجموع | | |
| **ذكور** | 262 | 73 | 186 | **363** | 186 | 1 | 36 | 2 | 13 | **238** | 8 | **609** |
| **إناث** | 45 | 8 | 182 | **62** | 182 | 284 | 30 | - | 10 | **506** | 1 | **569** |
| **المجموع** | **307** | **81** | **368** | **425** | **368** | **285** | **66** | **2** | **23** | **744** | **9** | **1,178** |

**المصدر**: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

## قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية الولجة حوالي 4,328 دونما، منها 3,910 دونم أراض قابلة للزراعة، 73 دونما أراض سكنية. (انظر الجدول رقم 3، والخريطة رقم 3).

**جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية الولجة (المساحة بالدونم )**

| المساحة الكلية | مساحة الأراضي السكنية | مساحة الأراضي الزراعية [3,910] | | | | | مساحة المناطق الصناعية والتجارية | مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | زراعات موسمية | زراعات دائمة | بيوت بلاستيكية | الغابات الحرجية | المراعي والأراضي المفتوحة | | |
| 4,328 | 73 | 225 | 904 | 2 | 184 | 2,595 | 179 | 166 |

**المصدر**: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج 2008

**خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية الولجة**

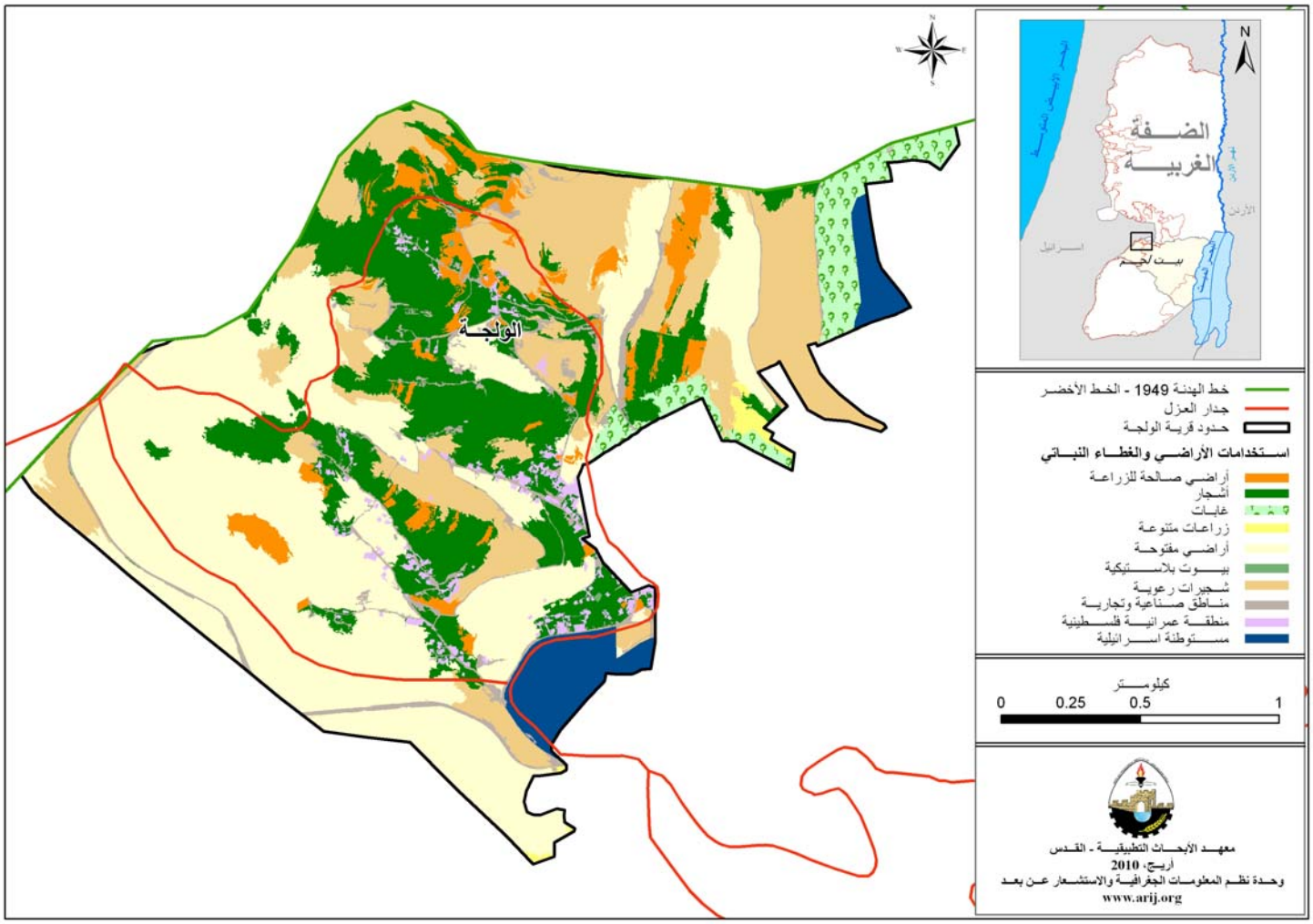


تعتمد معظم الزراعة في الولجة على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد بشكل رئيس على مياه الينابيع وآبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية الولجة، وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

**جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية الولجة (المساحة بالدونم)**

| الخضروات الثمرية | | الخضروات الورقية | | البقوليات الخضراء | | الأبصال | | خضروات أخرى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي |
| 11 | 15.5 | 0 | 6.5 | 0 | 2.5 | 0 | 2 | 0 | 5 | 11 | 31.5 |

**المصدر**: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية دونمان من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة، وأهمها الخيار.

ومن النباتات الطبية التي تزرع في الولجة الزعتر والنعناع، وتبلغ المساحة المزروعة بهما دونمان ونصف، تروى بمياه الشبكة العامة.

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية الولجة.

**جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية في الولجة (المساحة بالدونم)**

| الزيتون | | الحمضيات | | اللوزيات | | التفاحيات | | الجوزيات | | فواكه أخرى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي |
| 722 | 0 | 0 | 0 | 17 | 0 | 24 | 0 | 655 | 0 | 135 | 0 | 1,553 | 0 |

**المصدر**: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في الولجة، فان مساحة الحبوب تبلغ 75 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل العدس والحمص. (أنظر الجدول رقم 6).

**جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية الولجة (المساحة بالدونم)**

| الحبوب | | أبصال ودرنات وجذور | | بقوليات جافة | | محاصيل زيتية | | محاصيل علفية | | محاصيل منبهة | | محاصيل أخرى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي | بعلي | مروي |
| 75 | 0 | 0 | 0 | 13 | 0 | 0 | 0 | 23 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 111 | 0 |

**المصدر**: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما على صعيد الثروة الحيوانية، فقد تبين من المسح الميداني أن معظم سكان الولجة يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، الدجاج اللاحم، والنحل. (انظر الجدول رقم 7).

**جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية الولجة**

| الأبقار* | الأغنام | الماعز | الجمال | الخيول | الحمير | البغال | الدجاج اللاحم | الدجاج البياض | خلايا نحل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 0 | 187 | 295 | 0 | 5 | 13 | 5 | 9,500 | 0 | 400 |

- تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

**المصدر**: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 6 كم طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكتورات والآلات الزراعية.

## قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية الولجة عدد من المؤسسات المحلية التي تعنى بالأمور الاجتماعية في القرية، ومنها: (مجلس قروي الولجة، 2009)

- **نادي الولجة الرياضي:** تأسس عام 1995، من قبل وزارة الشباب والرياضة، بهدف تنمية الأنشطة الرياضية في القرية، والاهتمام بجيل الشباب.
- **النادي النسوي:** تأسس عام 2000، ويهتم بشؤون المرأة في كافة المجالات، بالإضافة إلى تقديم دورات تعليمية وفنية للنساء في القرية.
- **مركز أنصار:** تأسس عام 2000، ويهتم بجميع الأنشطة الشبابية في القرية.
- **الجمعية الخيرية الزراعية:** تأسست عام 2005، من قبل وزارة الداخلية، بهدف مساعدة وخدمة المزارعين في القرية، وتقديم الاستشارات الزراعية لهم، بالإضافة إلى التنسيق مع الجهات المانحة في مجال الزراعة.

## البنية التحتية والمصادر الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية الولجة شبكة كهرباء عامة، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98.7%. أما الوحدات السكنية غير الموصولة بالشبكة فان 1.1% منها تعتمد على مولدات خاصة للكهرباء، و0.3% لا يوجد لديها كهرباء. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف تعمل من خلال مقسم آلي داخل التجمع، وتقريبا 50% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف.

### النقل والمواصلات

تعتبر الباصات العامة الوسيلة الرئيسة المستخدمة للنقل في القرية. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد فيها 6 كم من الطرق المعبدة (مجلس قروي الولجة، 2009). غير أن جزءا منها بحاجة إلى إعادة تأهيل، فهناك حوالي 2 كم من الطرق تحتاج إلى صيانة، وحوالي 3 كم تحتاج إلى تعبيد.

### المياه

تقوم سلطة المياه والمجاري بتزويد سكان قرية الولجة بالمياه من خلال شبكة المياه العامة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بالشبكة إلى حوالي 99.7% بينما هنالك 0.3% من الوحدات السكنية تعتمد على الينابيع. واستنادا إلى تقديرات سلطة المياه والمجاري، يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في التجمعات التي تعمل على تزويدها بالمياه حوالي 100 لتر في اليوم، إلا أن هذا المعدل يتفاوت بين تجمع وآخر. فقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية الولجة عام 2008 حوالي 0.053 مليون متر مكعب، وبذلك فان معدل تزويد المياه للفرد يقدر بحوالي 134 لترا/اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية الولجة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد منها، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39% نتيجة الفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسة، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية الولجة 94 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويوجد في قرية الولجة نبعان للماء، وهما عين الهدفة وعين الجويزة.

### الصرف الصحي

لا يوجد في قرية الولجة شبكة عامة للصرف الصحي، ويستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. ووفقا لنتائج مسح التجمعات السكانية الذي قامت به دائرة الإحصاء الفلسطيني عام 2007، وبيانات سلطة المياه والمجاري، فان معظم الوحدات السكنية في قرية الولجة (97.6%) يستخدمون الحفر الامتصاصية كوسيلة أساسية للتخلص من المياه العادمة، في حين أن 1.6% من الوحدات السكنية لا يوجد لديهم خدمة جمع المياه العادمة و0.8% من الوحدات السكنية غير مبين وسيلة التخلص من المياه العادمة.

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 148 مترا مكعبا، أي حوالي 54 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بما يقارب 75 لترا في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة في الحفر الامتصاصية التي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح. ومن ثم يتم التخلص منها إما في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للصحة العامة والبيئة.

### النفايات الصلبة

مجلس قروي الولجة هو الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، حيث يقوم بجمع النفايات والتخلص منها. ونظرا لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، فقد تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 18 شيكلا/ الشهر.

ينتفع معظم سكان قرية الولجة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 30 حاوية سعة الواحدة منها 1 م$^3$، وبعد ذلك يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع يومين في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات دار صلاح في محافظة بيت لحم، الذي يقع على بعد 35 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في المكب عن طريق حرقها. ومن الجدير ذكره، أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها وإلقائها معا في نفس المكب، وذلك يعود إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتشكل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة الناتجة في القرية، حيث تشكل 45- 50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الولجة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بما يقارب 1.4 طن، أي 511 طنا سنويا. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون، والبلاستيك. (انظر الشكل رقم 2).

**شكل 2: مكونات النفايات الصلبة في قرية الولجة**

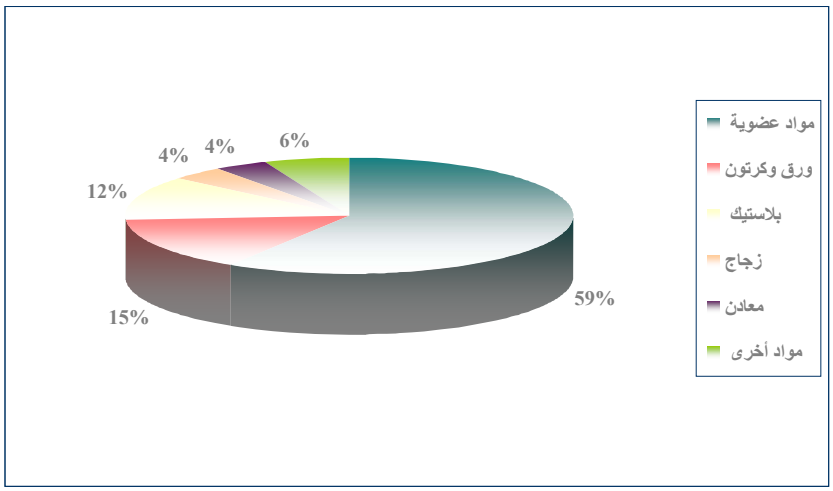

## الأوضاع البيئية

تعاني قرية الولجة كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

### أزمة المياه

مشكلة انقطاع المياه لفترات طويلة في فصلي الصيف والشتاء في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدد من الأسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، وبالتالي اعتماد سلطة المياه والمجاري بشكل كبير على شراء المياه من شركة ميكوروت الإسرائيلية لتزويد المدن والقرى التي تعمل على خدمتها بالمياه، مما يشكل عائقا أمامها في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، فعلى الرغم من قيام سلطة المياه والمجاري بإعادة تأهيل وتجديد جزء من الشبكة، وبناء خزانات جديدة، وتغيير عدادات المشتركين، إلا أن ممارسات المواطنين المتمثلة بسرقة المياه، وتركيب وصلات غير شرعية، والعبث بالعدادات تزيد من نسبة الفاقد.

### إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، واستخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، مما يتسبب في وجود المكاره الصحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية، ومياه الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار) حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، خاصة وأن هذه الحفر تبنى دون تبطين، لتجنب تكاليف تفريغها، مما يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض. كما أن المياه العادمة التي يتم نضحها بالصهاريج من الحفر الامتصاصية، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عنها.

وقد وجد أن استخدام الحفر الامتصاصية قد تسبب بالفعل بتلويث مياه الينابيع الموجودة في القرية، إذ يتضح ذلك من نتائج تحاليل الفحوصات البيولوجية التي تقوم بها وزارة الصحة الفلسطينية بشكل دوري، والتي تبين أن مياه هذه الينابيع ملوثة بالبكتيريا القولونية البرازية، نتيجة اختلاطها بالمياه العادمة المتسربة من الحفر الامتصاصية غير الصماء إلى مياه تلك الينابيع، مما يجعل مياهها غير صالحة للاستخدام المنزلي.

ومن هذا المنطلق فإن معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) استهدف قرية الولجة لإقامة محطات معالجة للمياه العادمة على المستوى المنزلي، كي تحل هذه المحطات مكان الحفر الامتصاصية، وذلك نظرا لمعاناة سكان القرية من التلوث الناجم عن غياب الإدارة السليمة للمياه العادمة. فقد تم خلال عام 2008 إقامة 10 محطات معالجة لخدمة 10 وحدات سكنية في القرية، وذلك ضمن نشاطات مشروع "إنشاء محطات صغيرة لمعالجة المياه العادمة في المناطق الريفية في محافظتي بيت لحم والخليل" الممول من مؤسسة المانونيت، والذي يستهدف 18 قرية من بينها قرية الولجة. وبالتالي فإن هذا المشروع سيساهم في الحد من التلوث الناتج عن استخدام الحفر الامتصاصية، وتوفير مصدر للمياه يمكن استخدامه في الري، وخلق ظروف صحية وبيئية أفضل.

### إدارة النفايات الصلبة

إن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية الولجة والتجمعات الأخرى في المحافظة، يعود بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية، والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة العامة ومصدرا لتلوث أحواض

المياه الجوفية والتربة، من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة، وتشويه المناظر الطبيعية. ولكن تجدر الإشارة إلى أنه يجري حاليا العمل على إنشاء مكب صحي للتخلص من النفايات الصلبة بحيث يخدم محافظتي الخليل وبيت لحم حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة وغير الخطرة معا ويتم نقلها إلى مكب دار صلاح، حيث يتم التخلص منها عن طريق حرقها.

**مشاكل أخرى**

- عدم وجود مسلخ صحي مرخص في القرية.
- اقتصار دور المجلس القروي كغيره من مجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية الولجة إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 113 دونما (2.6% من مساحة القرية) من أراضي القرية كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية، بينما تم تصنيف 4215 دونما من أراضي قرية الولجة (97.4% من المساحة الكلية للقرية) كمنطقة ج، وهي المنطقة التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية في بيت لحم. وتشمل مناطق ج الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة ومساحات صغيرة من المناطق العمرانية. أنظر جدول رقم 8 لتصنيف الأراضي في قرية الولجة.

**جدول رقم 8: تصنيف أراضي قرية الولجة وفقا لاتفاقية أوسلو- المرحلة الانتقالية (1995)**

| تصنيف المنطقة | المساحة (دونم) | النسبة المئوية % من أراضي قرية الولجة |
|---|---|---|
| **منطقة "أ"** | 0 | 0 |
| **منطقة "ب"** | 113 | 2.6 |
| **منطقة "ج"** | 4215 | 97.4 |
| **المناطق الطبيعية** | 0 | 0 |
| **المجموع** | **4328** | **100** |

**المصدر**: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج 2009.

تقع إلى الشرق من قرية الولجة مستوطنتا جيلو وهار جيلو، ومن الجنوب مستوطنة هار جيلو، ومن الشمال الخط الأخضر. عقب الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967، انتهجت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سياسة مصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح بناء المستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية، وشق الطرق الالتفافية لربط تلك المستوطنات بعضها ببعض. فقد تم مصادرة حوالي 137 دونما من أراضي قرية الولجة (3.2% من المساحة الكلية للقرية) لبناء مستوطنتي جيلو وهار جيلو الإسرائيليتين. (انظر الجدول رقم 9).

| جدول 9: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية الولجة | | | | |
|---|---|---|---|---|
| المستوطنة | سنة التأسيس | عدد المستوطنين (2008) | مساحة المستوطنة داخل حدود قرية الولجة (دونم) | المساحة الكلية للمستوطنة (دونم) |
| **جيلو** | 1970 | 27173 | 45 | 2737 |
| **هار جيلو** | 1971 | 462 | 92 | 414 |
| **المساحة الكلية** | --- | **27635** | **137** | **3151** |

**المصدر**: وحدتي نظم المعلومات الجغرافية ووحدة مراقبة التحضر - أريج، 2009.

**الطرق الالتفافية في قرية الولجة**

يمتد في الجهة الجنوبية من قرية الولجة الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 436، بطول 2.5 كم، حيث يعزل خلفه 713 دونما من مناطق (أ).

**مخطط جدار الفصل العنصري**

كان لخطة الفصل العنصرية الإسرائيلية، والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قرية الولجة. وبناء على ما جاء في التعديل الأخير لمسار الجدار الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار سيمتد بطول 6.3 كم على أراضي قرية الولجة. وحال الانتهاء من بناء الجدار في القرية، سيتم عزل ومصادرة 4209 دونمات من أراضي القرية (97% من المساحة الكلية)، وهي في غالبيتها أراض زراعية وغابات ومناطق مفتوحة. (انظر الجدول رقم 10). هذا بالإضافة إلى ضم المستوطنات الإسرائيلية جيلو وهار جيلو إلى إسرائيل.

وسيعمل جدار الفصل العنصري على تطويق القرية من جهاتها الشمالية، والشرقية، والغربية. أما من الجهة الجنوبية للقرية فيوجد شارع امني خاضع لسيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي بمحاذاة شارع رقم 436، والتي تعتبر المنفذ الوحيد المتاح لسكان القرية باتجاه مركز الخدمات في محافظة بيت لحم. كما وسيحيط بالجزء الجنوبي من قرية الولجة أيضا جدار بطول 2.4 كم بمحاذاة الشارع الالتفافي رقم 436 مع حماية على جانبي الجدار متمثلة بالخنادق والأسلاك الشائكة بعرض يتراوح ما بين 80 و100 متر. وبشكل عام سيعمل الجدار على عزل القرية عن سائر القرى الفلسطينية الواقعة في الريف الغربي والمدن الرئيسة في محافظة بيت لحم.

| جدول رقم 10: الغطاء النباتي لأراضي قرية الولجة التي سوف يتم عزلها عند استكمال بناء الجدار | |
|---|---|
| تصنيف الأراضي | تحليل الغطاء النباتي لأراضي قرية الولجة التي سيتم عزلها عند استكمال بناء الجدار (المساحة بالدونم) |
| **أراض زراعية** | 2000 |
| **غابات ومناطق مفتوحة** | 1821 |
| **مسطحات مصطنعة** | 178 |
| **منطقة عمرانية فلسطينية** | 73 |
| **مستوطنة إسرائيلية** | 137 |
| **المجموع** | **4209** |

**المصدر**: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج 2008.

**معبر الولجة**

في التاسع من شباط عام 2006 اصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي أمرا عسكريا يحمل رقم (T/25/06 ) يقضي بمصادرة 39.8 دونما من أراضي قرية الولجة وجزء من أراضي مدينة بيت جالا لأغراض عسكرية، تتمثل في بناء معبر إسرائيلي يحمل اسم 'هار جيلو'. ووفقا للمخطط الإسرائيلي فان المعبر سيقع على المدخل الشرقي للقرية، مما سيحد من حركة أهل قرية الولجة، ويجعلهم رهينة للحالة الأمنية المستجدة وفقا لحسابات الجيش الإسرائيلي. وتهدف دولة الاحتلال الإسرائيلي من وراء إقامة هذا المعبر إلى المزيد من تضييق الخناق على

سكان القرية وإذلالهم، الأمر الذي سيضاعف من المعاناة التي يتعرض لها مواطني قرية الولجة، حيث ستصبح محاصرة من جهاتها الأربعة بجدار الفصل العنصري الإسرائيلي والشارع الأمني، بالإضافة إلى المعبر الذي سيكون بمثابة المخرج الوحيد لسكان الولجة في تواصلهم مع محيطهم الخارجي، والذي سيتم فتحه وإغلاقه وفقا للإجراءات والمستجدات الأمنية الإسرائيلية، وذلك على حساب حرية حركة سكان القرية.

**بناء مستوطنة جديدة على أراضي قرية الولجة- مستوطنة جيفعات يائيل**

أعلنت السلطات الإسرائيلية في شهر حزيران من عام 2004، عن بناء مستوطنة جديدة (جيفعات يائيل) في قرية الولجة. ومن المخطط أن يتم بناء هذه المستوطنة على مساحة 2000 دونم من الأراضي الفلسطينية في محافظة بيت لحم، وستضم أكثر من 13200 وحدة سكنية، وسوف تستوعب 55000 مستوطن إسرائيلي. إن بناء هذه المستوطنة سيكمل حلقة المستوطنات الإسرائيلية التي تفصل مدينة القدس، وتحيط بمدينة بيت لحم ابتداء من مستوطنة جبل أبو غنيم (هار حوما) في الشمال الشرقي، وامتدادا نحو مستوطنتي جيلو وهار جيلو في الشمال، ووصولا إلى مستوطنة جيفعات يائيل المخطط لها في الشمال الغربي من المحافظة، وانتهاء بتجمع مستوطنات غوش عتصيون جنوب المحافظة.

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الولجة

**المشاريع المنفذة**

منذ عام 2002 وحتى هذه اللحظة لم يقم المجلس القروي في القرية بتنفيذ أية مشاريع، وذلك بسبب عدم توفر التمويل اللازم.

**المشاريع المقترحة**

يسعى مجلس قروي الولجة وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- إنشاء شبكة صرف صحي.
- ترميم شبكة المياه العامة الموجودة في القرية.
- شق طرق زراعية، واستصلاح أراض للزراعة.
- إنشاء آبار جمع مياه الأمطار.
- إعادة تأهيل الينابيع في القرية.
- بناء خزان مياه عام.
- شق وتعبيد شوارع داخلية.
- إنشاء مركز صحي.
- بناء مدرسة ثانوية.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 11، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

**جدول11: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية الولجة**

| الرقم | القطاع | بحاجة ماسة | بحاجة | ليست أولوية | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| | **احتياجات البنية التحتية** | | | | |
| 1 | شق، أو تعبيد طرق | * | | | ^ 6 كم |
| 2 | إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة | | * | | 2 كم |
| 3 | توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة | | | * | |
| 4 | إنشاء شبكة مياه جديدة | | | * | |
| 5 | ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية | * | | | |
| 6 | بناء خزان مياه | * | | | |
| 7 | إنشاء شبكة صرف صحي | * | | | |
| 8 | إنشاء شبكة كهرباء جديدة | | | * | |
| 9 | توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة | * | | | |
| 10 | توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة | * | | | |
| 11 | توفير مكب صحي للنفايات الصلبة | * | | | |
| | **الاحتياجات الصحية** | | | | |
| 1 | بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة | * | | | |
| 2 | إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة | | | * | |
| 3 | شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة | | | * | |
| | **الاحتياجات التعليمية** | | | | |
| 1 | بناء مدارس جديدة | * | | | ثانوية |
| 2 | إعادة تأهيل مدارس موجودة | | | * | |
| 3 | تجهيزات تعليمية | * | | | |
| | **الاحتياجات الزراعية** | | | | |
| 1 | استصلاح أراض زراعية | * | | | 2,000 دونم |
| 2 | إنشاء آبار جمع مياه | * | | | 50 بئرا |
| 3 | بناء حظائر/ بركسات مواشي | * | | | 10 بركسات |
| 4 | خدمات بيطرية | | * | | |
| 5 | أعلاف وتبن للماشية | * | | | |
| 6 | إنشاء بيوت بلاستيكية | * | | | |
| 7 | إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية | | * | | |
| 8 | بذور فلحة | * | | | |
| 9 | نباتات ومواد زراعية | * | | | |

^ 2 كم طرق رئيسة، كيلو متر واحد طريق داخلي، و3 كم طرق زراعية.

## المراجع


- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد واستهلاك المياه في الضفة الغربية 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي الولجة، 2009.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008- 2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.